

## فلسفتي في التدريس:

### ابتداءً:

تنبثق فلسفتي في التدريس من خلال رؤية كُليتي (كلية التربية) بجامعة الملك سعود وهي:

تحقيق التميز والريادة التربوية التي تسهم في بناء مجتمع المعرفة، لتصبح الكلية "بيت الخبرة" الأول على المستوى الوطني والإقليمي، وصولاً إلى مصاف كليات التربية ذات المكانة العالمية. والريادة؛ من خلال بذل قصارى جهدي في الارتقاء بمستوى أدائي في مجال البناء المعرفي والنمو المهني وصولاً للتميز في أدائي المعرفي والتقني وفقاً لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.

### ورسالتها وهي:

إعداد التربويين المهنيين الذين يسهمون في بناء مجتمع معرفي قادر على المنافسة عالمياً، وذلك من خلال الارتقاء ببرامج الكلية ووحداتها المختلفة لإرساء مجتمع تعلم قائم على مستوى عالٍ من الفاعلية، مع الاستجابة لتنوع احتياجات المجتمع ومشكلات الميدان التربوي وتحديات التنمية الشاملة بتقديم مبادرات للإصلاح التربوي، والتوظيف الأمثل للمعرفة والبحث والتقنية في ضوء قيم وحاجات المجتمع ووفقاً لمعايير الاعتماد الأكاديمي.

### وصولاً لأهدافها وهي:

١ - إعداد وتأهيل التربويين المهنيين المتميزين أكاديمياً، والمساهمة في استمرار نموهم المهني وفق قيم وحاجات المجتمع ومعايير الاعتماد الأكاديمي.

٢ - تقديم نتائج بحثي تربوي متميز كمّاً ونوعاً، يسهم في:

• تراكم المعرفة

• تطور الممارسات المهنية

• تعزيز جهود الإصلاح التربوي

• تلبية احتياجات الميدان التربوي وتحديات التنمية.

٣ - تنمية المجتمع من خلال المساهمة في المبادرات والبرامج البحثية والتدريبية والاستشارية، في إطار من الشراكة الاستراتيجية مع المؤسسات المحلية والعالمية

لذا جاءت فلسفتي في التدريس منبثقة مما سبق في إطارين إطار عام وإطار خاص

### أولاً الإطار العام:

ويضم عامة ما أراه من قناعات وفلسفات أهمها ما يلي:

\*أرى بأن التدريس والتعليم من أعظم المهن، وهي مهنة ورسالة عظيمة يتحمل عظمتها ومسئوليتها كل من سعى ليصل لها ويكفيها شرفاً أنها مهنة الرسل عليهم الصلاة والسلام. وتقوم هذه المهنة السامية من وجهة نظري على ثلاث قواعد أساسية القاعدة الأولى المنهج، والقاعدة الثانية الأستاذ، والقاعدة الثالثة الطالب. ولكل قاعدة أهميتها وأساسها في نجاح هذه المهمة. ومن أهم وأعظم الوظائف التي تؤديها مهنة التدريس هي نشر الوعي داخل المجتمع حيث لا يصلح المجتمع ويرتقي ويتقدم إلا بنشر الوعي فيه.

\*أرى أن التربية بالقوة هي من أهم ما يجب أن يميز المشتغل في مجال التربية، فقد قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلوا﴾.

سورة الصف. آية: ٢.

ويقول الرسول ﷺ: "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" رواه البخاري ومسلم.

وقديماً قال الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله \*\*\* عارٌ عليك إذا فعلت عظيم

وقناعتني بتأثير القوة في مجال عملي الأكاديمي كأستاذة جامعية؛ تحتم علي أن أقدم أفضل أنموذج لمن أتولى تدريسهم من الطالبات سواء في مجال المعرفة التخصصية أو في الجوانب الوجدانية الإنسانية وكل ما له علاقة بالعملية التربوية.

لذا يجب علي كمربية أن أبدأ بنفسني فيما أرغب في أن يكن عليه من أريد التأثير فيهن.

\*أرى في فلسفتي التربوية أن من مهامي تحفيز طالباتي ومحاولة استخراج قدراتهن ومواهبهن الكامنة بكل وسيلة ممكنة وذلك من خلال الإلمام بخصائص المتعلمين والتركيز على الجوانب الإيجابية عند الطالبات.

\*أرى في فلسفتي التربوية في مجال التعليم بأن الخبرة المباشرة هي خير وسيلة للتعلم وكلما كانت طريقة التعلم أقرب إلى الخبرة المباشرة كلما كان أفضل، فيجب على الطالبة أن تستخدم أكبر قدر ممكن من الحواس في عملية التعلم.

\*أرى في فلسفتي التربوية أن مهمتي كأستاذة داخل القاعة هو ميسرة العملية التعليمية وذلك يكون من خلال مساعدة الطالبات في كيفية التعلم، دون تقديم القوالب الجاهزة للحفظ.

\*أرى كأستاذة جامعية لطالبات الدراسات العليا الأهمية الكبيرة التي تمثلها التقنية في مجال التعليم والتعلم. فالتقنية بمختلف أشكالها يمكن من خلالها أن تدعم تعلم أفضل، ويمكن استغلالها في خلق بيئات تعليم وتعلم جذابة وفعّالة. وارى أنه من خلالها يمكن رفع مستوى الدافعية للتعلم لدى طالبات الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه.

\*أرى أنه يجب علي السعي للنمو المهني في مجال التدريس الجامعي واستخدام التقنية في التعليم، وتطوير مهاراتي في ذلك من خلال الدورات التدريبية التربوية واستخدام التقنية في مجال العمل أو في مجال البحث العلمي.

\*أرى في فلسفتي التربوية أهمية التقييم الذاتي لأدائي وفقاً لمعايير ومؤشرات أداء مسبقة تحدد من خلال متطلبات جودة العمل و أسس تجويده، لذلك أدرك أن علي أداء ما يطلب مني من أعمال على أكمل وجه، الأداء الذي أشعر معه بالرضا الوظيفي لأنني أنجزت شيئاً مفيداً، يخرج منه من يقرأه بفائدة، ويلمح فيه شخصية كاتبته، وأحد طموحاتي أن تكون أعمالي ذات أثر وبصمة.

\*أرى في فلسفتي التربوية أنني مشاركة في صنع جيل المستقبل جيل الأمل الذي سوف يرتقي بالأمة إلى مصاف الدول المتقدمة، لذا فالمسئولية عظيمة والمهمة جسيمة ويجب علي أن أبذل حيا ل تحقيق ذلك كل ما أستطيع.

ومما سبق أجمل عموم فلسفتي للتدريس فيما يلي:

### **قيمي ومعتقداتي:**

\*تتبع قيمي ومعتقداتي من ديني الحنيف ومن أهمها تحري الإخلاص والمراقبة لله ﷻ في أدائي لأمانة مهنة التدريس إعداداً وأداءً.

\*اتخاذي للرسول ﷺ قدوة مثلى في تعاملي مع الطالبات فهو ﷺ المعلم الأول للبشرية في الأساليب التربوية والأخلاق.

\*الاستفادة من مستجدات التقنيات الحديثة في تطوير مقررات الدراسات الإسلامية بما لا يتعارض مع ثوابت الدين.

### **توجهاتي وتطلعاتي:**

\*الاستزادة من العلم والمهارات بالنمو المهني وإفادة بناتي الطالبات بها في مجال التخصص وربطها بالواقع.

\*استخدام كل جديد من وسائل التقنية واستراتيجيات التدريس الحديثة المتنوعة للراقي بمستوى أدائي المهني.

\*عقد دورات تدريبية للطالبات حول استخدام وسائل تقنيات التعلم الحديثة في نشر بعض القيم الإسلامية.

### **ثانياً الإطار الخاص:**

تتلخص ترجمتي التخصصية لفلسفتي العامة للتدريس من خلال خبرتي في عدة محاور وفق ما يلي:

- 1- مراعاة بيئة التعلم الآمنة والمريحة والمناخ العلمي الذي تنمو فيه مهارات الطالبات المختلفة.
- 2- تحديد الأهداف التعليمية العامة والتفصيلية للمقررات والعمل على تحقيقها في زمن قياسي.
- 3- إبراز جانب البناء المعرفي المسبق لدى الطالبات كأحد أهم أركان العملية التعليمية الحديثة.

- ٤- استخدام وسائل التقنية الحديثة في التعليم والعروض الحاسوبية التي توفر الجهد والوقت.
- ٥- ربط المقررات الدراسية بالواقع اليومي لحياة الطالبات من خلال المحاضرات والأنشطة.
- ٦- الالتزام بأوقات المحاضرات ابتداءً و انتهاءً، واستثمار الساعات المكتيبة بالتوجيه والإرشاد.
- ٧- تنويع أدوات التغذية الراجعة لتحسين مستوى مخرجات التعلم على اختلاف الفروق الفردية.
- ٨- المرونة في طرق التدريس المتبعة بما يتناسب مع المستجدات الطارئة في قاعات التدريس.
- ٩- التنويع في استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة واستعراض معظم أساليب التعلم التعاوني.
- ١٠- الاهتمام بأساليب التعزيز لتنمية شخصية الطالبة وتحقيق أهداف التعلم بجميع مستوياتها.
- ١١- مراعاة الفروق الفردية والأخذ بأيدي الطالبات ذوات الأداء المتدني ورفع مستوى تحصيلهن.
- ١٢- الاهتمام بنوعية الاختبارات لقياس مستوى التحصيل العلمي بالأسئلة الموضوعية الفعالة.
- ١٣- تفعيل نظام إدارة التعلم في التعامل مع الطالبات وغيره من وسائل التواصل التقنية الحديثة.